



# أوجاع السياب

## بقلم مدني صالح

كأنني بي ارتجف الزورق  
إذا انشق عن وجهك الاسم  
كما انشق عن عشتروت المحار  
وسارت من الرغو في مئزر  
ففي الشاطئين اخضرار  
وفي المرفأ المفلق  
تصلي البحر

وهذه بداية نزوع السياب الى ما بعد الجسد ، والى ما بعد  
المادة ، والى ما بعد حدود الطبيعة ، في موكب صلاة صلت فيه  
الشواطئ اخضارا ، وصلت له البحار وصلا ومرجعا في المرفأ المفلق  
تحت زرقة شباك وريقة ، وصلى السياب طائرا غريبا في اداء صوفي  
مذهل الخشوع في محراب معارج القدس ، نحو قدس اقداس اسطورة  
يلح الشاعر على استحضارها في وريقة :

طوى البحر عند المغيب  
وطاف بشباك الازرق  
يريد التجاء اليه  
من الليل يريد عن جانبه  
فلم تفتحي

ويرف طائر البحر الفريب جناحيه رفات شاعر تصوف وأدرك  
لانهاية معارج القدس الى زرقة شباك وريقة .. وما أبعد الانسان !  
ولو كان ما بيننا محض باب  
لالقيت نفسي لديك  
وحدقت في ناظريك  
لكنها هوة موت .. وهوة برزخ بين واقع واسطورة .. بين شاعر  
وعشتروت :

تمثلت عينيك يا حفرتين  
تطلان سحرا على العالم  
على ضفة الموت يوابتين  
تلوحان للقادم ..

وبدت له الاهوال .. أهسوال العالم الامثل يمتص الواقع كي  
لا تموت أبهة الاسطورة المتلى :  
وشباك الازرق  
على ظلمة مطبق  
تبدى كجبل يشد الحياة  
الى الموت كيلا تموت ..  
شفاهك عندي الذ الشفاه  
وبيتك عندي أحب البيوت  
وماضيك من حاضري أجمل  
هو المستحيل الذي يذهل

« لك الحمد مهما استنطال البلاد

ومهما استنيد الالم  
لك الحمد ، ان الرزايا عطاء  
وان المصيبات بعض الكرم »  
ويواصل السياب حمد الله على شدة البليسة ، وعلى الرزية ،  
وعلى استبداد الالم .. ويواصل الحمد بنواجد صوفي وباخلاص  
صديق وبصبر نبي :

« شهور طوال وهدي الجراح

تمزق جنبي مثل المدى  
ولا يهدأ الداء عند الصباح  
ولا يمسح الليل أوجاعه بالردى  
ولكن أيوب ان صاح صاح :  
« لك الحمد ، ان الرزايا ندى  
وان الجراح هدايا الحبيب  
أضم الى الصدر باقاتها ،  
ويستزيد السياب الرب جراحا ، ويستزيد الله عذابا بنزعسة  
صوفية مخلصة النداء مستعذبة مرارة الاوجاع والالم :  
« وان الجراح هدايا الحبيب  
أضم الى الصدر باقاتها ،  
هداياك في خافقي لا تخيب ،  
هداياك مقبولة هاتها »

وبعد ان ضم السياب باقات الجراح الى صدره هدية مقبولة  
من ربه ، طمع في قبلة - هذا الذي قد طالت به السنون وتمطت  
حرمانا لازعا من باقات الورد ومن بصمات الشفة :  
« وان مست النار حر الجبين  
توهمتها قبلة منك مجبولة من لهيب

ثم ينشبت بشباك الله بعد أن بعدت زرقة شباك وريقة .. وبعد  
ان مات السياب شوقا وشعرا وذاب لهفة وما اطلت من الشباك وريقة ..  
ولا لانت ولا حنت ، بل ولا درت بالسياب وريقة فالى شباك الله اذا :

جميل هو السهد أرعى سماك

يعيني حتى تقيب النجوم  
ويلمس شباك داري سناك  
فما أسهل شبائيك الله لسا ان عزت على اللمس زرقة شباك  
وريقة .. وما أبعد الانسان عن الانسان وما أبعدا !! ما أبعد  
وريقة؟! ما أبعد عشتروت عن السياب وعن الحقيقة؟! ويرتجف  
الزورق بالسياب ضراعة :

أطلي فشباك الازرق

سماء تجوع ،  
تبيته من خلال الدموع

هو الكامل المنتهي لا يريد  
ولا يشتهي انه الاكمل  
ويللمم السياب تهويمته كلها في تحديد رائع لموقف ولوضع ،  
وبادءه رائع :

ففي خاطري منه ظل مديد  
وفي حاضري منه مستقبل

محددًا بهذا حاضر الشاعر بين كمالين مذهلين مستحيلين ، كمال  
الاسطورة في الماضي ، وكمال الامنية في المستقبل الامثل .. كمال  
يصوغه الشاعر في الحاضر على نمط الاسطورة المستحيلة المذهلة .. او  
قل ، ان شئت تخصيصا ، ان السياب قد تبين وفيقة مستقبلا على  
نمط عشتروت في عالم الاسطورة الامثل وفي عالم اروع حالات الانسان  
تخيلا وابداعا في التصور ..

وهكذا بدأت لمعات بوادر تصوف عند السياب في نيسان ١٩٦١  
وفي جيكور .. وتصوف السياب بقوة ، وبطراوة ، وبشاشة ، وامتدت  
يد المستحيل بشباك وفيقة بعدا حتى اخر الدنيا في المستقبل الذي  
لا ينال ولا يدرك .. فيتخيل السياب نفسه اميرا كي يمد يدا حين  
قد دجن البلد آمن حوله ألف ألف عشتروت وألف ألف وفيقة ووفيفة  
بالليرات الذهب وبالنقد وبالحرير وبالقصب :

وفي الباب مد الامير الجميل  
ذراعيه بمستقبل الآتية :

« اميرتي الغالية

لقد طال منذ الشتاء انتظاري

فقيم الثاني وقيم الصدود ؟! »

وهكذا لا يمد السياب يدا ولا يفتح ذراعيه وحضنا الا لبعيدة  
مستحيلة .. وبعد ماذا؟؟ - بعد ان استعار صورة امير !! وماتت  
احلام السياب وتلاشت مطامحه معزيا نفسه بان عشتروت قد ماتت :  
وهل ميت من سفار يعود ؟

وماتت احلام السياب مستحيلة ، فعشتروت اسطورة ما تحققت  
قط ... وفيقة مستقبل لن يدركه زمن ... وبقي للسياب وجه  
الله وهو اقرب الى الانسان من جبل الوريد ، ويجيب الداعي اذا  
دعاه ويفرج عنه اذا مسه الضر ... ولئن حلت بالسياب رؤية المدقة  
فالفقراء عيال الله .

وانفتحت للسياب ابواب السموات عريضة عريضة .. وتسلق  
السياب الى شباك الله في ٢٦ - ١٢/٢٧/١٩٦٢ في لندن ومن فراش  
المرض والوجع والانكسار ..

وهكذا نحن ابدا ذلك الانسان .. تصبسر الانثى اسطورة ،  
عشتروتا ، مستحيلة على القوة والطراوة واشتداد الباس .. وترقى  
السموات سبعا طباقا الى الله في لحظة خاطفة من بصر ونحن لا نطبق  
- في حدود الواقع - وقوفا لحظة واحدة دون عكازتين من اشتداد  
الضعف وبلوغ العلة واستبداد الالم ! فما اقرب الله وما ابعد وفيقة ؟  
وتصوف السياب منقطعاً الى الله في لندن وفي موسم عيد الميلاد  
توقيتنا بضبط السياب ٢٦ - ١٢ - ١٩٦٢ حسب تاريخه لقطاع  
« سفر أيوب » من « منزل الاقنان » ..

لكن ما هي الا ليلة واحدة ، لا غير ولا اكثر ، وهاج بالسياب  
الشوق الى الانسان الواقع الراهن المحقق ، ناسيا عشتروت الاسطورة  
وزرقة شباك وفيقة ونافضا يديه .. كلتي يديه .. وبياس تام من  
تصوفه ومن انقطاعه الى الله .. ورجع الى الانسان الواقعي في  
انفعال رضيع مسه الضر من برد ومن جوع ومن شدة وجع ..  
والرجل ، اي رجل ، كل رجل ، يهرع ابدا الى امراة اذا انقطع  
وانقطعت به الاسباب .. والرجل ابدا طفل ، يحن الى لمسة حنان  
امراة كلما اشتدت مصائب الدنيا وتكاثفت وعناء الاحداث  
ومحن الزمن ..

ورجع السياب الى « اقبال » ناسيا التصوف والانقطاع الى

الله وقالبا ألف صفحة وصفحة على صفحة تصوف الفن ومثالية  
الاسطورة ، صفحة ازل ازال عشتروت مستحيلة ماضيا ، وصفحة ابد  
اباد وفيقة مستحيلة ..

مستقبلا لا يلفه شاعر مدقع ولن يلفه زمن الا في حدود مسـا  
يختصر اليسر وما يوجز المال من مسافة تمطت حتى اخر الدنيا امام  
ناظري الشاعر الزمن في المدقة !!

ورجع الى اقبال مقرورا من البرد وقد استفحلت الاجاج في  
أوصاله ونامت في مفاصله الالام وأضر به الفقر حتى حدود عز عندها  
ثمن الدواء .. وحتى حد الجوع !!

كل هذا وقد ضجت لندن من حول السياب غناء ورقصا وطربا ..  
وغامت الدنيا موسيقى وخمرا وأمطرت ألحانا ونشوة وأنبست الارض ..  
أرض لندن .. لكل لحن رقصة ولكل نشوة رعشة ، ولكل حبيب  
حبيبة .. وأمطرت الدنيا عطرا ونكهة لكل همسة ...

لكن الشاعر مضيع لا يستطيع وقوفا دون عكازتين .. فالى اقبال  
اذا .. الى المرأة في ضوء الواقع .. والى المرأة في حدود امكانيات  
مقعد أضر به الجوع والاملاق والبرد واليأس من الشفاء واشتد به  
الوجع .. الى الزوجة اذا :

من خلل الثلج الذي تنشه السماء

من خلل الضباب والمطر

ألمح عينيك تشعان بلا انتهاء

شعاع كوكب يغيب ساعة السحر

وتقطران الدمع في سكون

كان اهدابهما غصون ..

ويشتد به الحنين الى الاهل والولد ، قاصا جناحي معسراج  
الانقطاع الى الله ، وقاصا أجنحة الطائر الغريب الحائر بين زرقة  
شباك وفيقة وخضرة شواطئ عشتروت .. متجها الى المرأة فسي  
حدود الواقع .. وفي حدود امكانيات الشاعر وحقوقه الشرعية !  
فما أقسامها حياة .. وما أمرها حقيقة .. وما أمر طعم الحقيقة  
عارية وما أفسى عري الفكرة !!

فالى الاهل والولد اذا يا شاعر العراق الاكبر :

اسمع غيلان يناديك من الظلام

من نومه اليتيم في خرائب الفجر

سمعت كيف دق بابنا القدر

فارتضت على ارتجاف قرعة ضلوع

ورقرقت دموع

فاختلس المسافر الوداع وانحدر !

وينسى السياب الدنيا والموت وكل شيء منقطعاً الى « اقبال » :

اقبال ان في دمي لوجهك انتظار ،

وفي يدي دم ، اليك شدة الحنين

ليتك تقبلين ...

لكن ماذا ؟ ما هي الا فترة وجيزة فيصرخ السياب وحيدا ملتجئا  
الى الانسان النوع .. الانسان المجرد المطلق بعيدا على الانسنان  
المحدود الفرد .. ويصرخ جزوعا صراخ من قد مسه الضر ونهشه  
الالم وانفضت الدنيا كلها من حوله :

« أخي يا أنت يا قابيل .. خذ بيدي على الغمه ... أصرخ  
في شوارع لندن الصماء :

هاتوا لي احبائي ؟

وينفذ صبر أيوب ، ويدعو أيوب ربه مفاضبا : « رب اني مسند

الضر » .. ويهيج السياب جزوعا بنداء يفتت الصخر :

يا رب أيوب قد أميا به الداء

في غربة دونما مال ولا سكن

يدعوك في الدجن

يدعوك في ظلموت الموت ، أعباء

ناء الفؤاد بها ، فارحمه ان هتفا  
يا منجيا فلك نوح مزق السدفا  
عني أعني الى داري الى وطني  
ويرثي السياب نفسه في ضياع ذرية أيوب في أرض السواد ..  
وخذ السياب رائعا يمزج الحنين بالشوق وبالخوف في أحاسيسه  
وعواطفه نحو زوجته وأطفاله :

أطفال أيوب من يرعاهم الانا ؟  
ضاعوا ضياع اليتامى في دجى شات  
يا رب ارجع الى أيوب ما كانا  
جيكور والشمس والاطفال راكضة  
بين النخيلات

وزوجه تشرى وهي تتسم  
أو ترقب الباب ، تعدو كلما قرعا :  
لعله رجما

مشاة دون عكاز به القدم

ويدب في السياب الخوف من الموت في القرية ويرعبه خيال  
المقبرة الغريبة :

يا رب يا ليت اني لي الى وطني  
عود لتلمسني بالشمس أجواء  
منها تنفست روحي : طينها بدني  
وماؤها الدم في الاعراق ينحدر  
يا ليتني بين من في تربها قبروا

ويستحلي مرارة الالم مفوضا الامر الى الله مرة أخرى وبلهجة  
صوفي يستعذب العذاب :

لانه منك ، حلو عندي المرض  
حاشا فلست على ما شئت أعترض  
ولا ينسى استمطار الرزق :  
والمال ؟ رزق سباق منك موفور !

وهنا أجدني منساقا الى ما يشبه ان يكون مجازفة في السراي،  
فأرى ان أشد أوجاع السياب على السياب ألام هو وجع الاملاق ..  
وارى ان السياب لا يجزع الا حين يتراءى له ان ما بين يديه من  
دراهم لا يكفي ثمنا للدواء .. أما حين يتراءى له ان الرزق موفور  
فهو أقوى حينئذ على الأوجاع وأكثر صبرا على الالم من كل أيوب :

اني ساشفى ، سانسى كل ما جرحا  
قلبي وعري عظامي فهي راعشة والليل مقرر  
وسوف أمشي الى جيكور ذات ضحى

ويشك السياب في قدرة ما بين يسديه من دراهم على شراء  
الدواء حتى الشفاء ، ويخاف على ذريته ذل الحاجة والفقر فيلجأ الى  
الثلج مسترحما بعد ان خاب رجأؤه في كل من استرحم :

أيها الثلج رحماك اني غريب  
ان لي منزلا في العراق الحبيب  
حبيبتى فيه تملك صخرأ

ويتلف الى معجزة . وهذا منتهى اليأس ، اذ انه قد واجه  
الموت ولا مهرب من الموت الا بلمسة من قدرة تفوق في قدرتها كل  
مالوف .. قدرة تحيي العظام وهي رميم .. وقدرة تقول للجبل :  
« تعال يا أيها الجبل » !! فيركض الجبل بسرعة أخيل .. وبقدرة  
تجمد النهر جسرا ليسوع ، وتفتح في البحر طريقا ترابا للكليم !!  
وقدرة قالت للعازر قم ، فقام العازر من القبر وكان شيئا لم يكن .  
وخذ تشبث السياب بالمعجزة الخارقة للطبيعي المالوف في حتمية  
قوانين الطبيعة :

ليت عصر النبوات لم يطو حلمه  
ليتني العازر انفض عنه الحمام ،  
يسلك الدرّب عند الغروب ،

ينمهل لا يفرع الباب : من ذا يؤوب  
من سراديب للموت عبر الظلام ؟  
ويجسد السياب اللقاء العازري بوصف فوتوغرافي ناطق :

لن تصدق أين .. ستهوي يداها  
عن رتاج ، وتصفر لي وجنتها  
ثم تركض مذعورة وتشد بخيط الدرّوب

نحو قبوري ، وتطويه حتى تمس الضبرع الخطام  
ويصير السياب « اقبال » بمعجزة بعث العازر بعد ان خاب  
في تصبيرها بتقرير طيب .. ويلوح لي من قراءة شعر السياب ان  
صبر « اقبال » قد نفذ على طول مرضه ... او قل ان هذا ما لاح  
للسياب على أقل تقدير ... وخذ جواب السياب في فقرة من  
« الوصية » ، ومن بيروت في ٢٩ - ٤ - ١٩٦٢ وربما جاءت هذه  
الفقرة جوابا على رسالة هبطت على فراش مرضه من اقبال تلومسه  
وهو في بيروت . او ربما هي اجابة على تصوره الخاص لموقف اقبال  
من حالته الميؤس منها .. وفي الحاليتين عذاب .. وأي عذاب :

اقبال يا زوجتي الحبيبة

لا تعذليني ما المنايا بيدي

ولست ، لو نجوت ، بالمخلد

ويوصيها .. يوصي اقبال من بيروت في نيسان ١٩٦٢ :

كوني لفيلان رضى وطيبه

كوني له ابا واما وارحمي نحيبه

وعلميه ان يذيب القلب لليتيم والفقير

وعلميه ...

ظلمة الناس

أهدابها تمس من عيونى الفريه

ريواسيها معزيا اياها بموته :

« لا تحزني ان مت ، أي باس

ان يحطم الناي ويبقى لعنه حتى غدي ؟

في الاسواق

## قصة الحرب القدرة ...

### في فييتنام!

اقرأها في رواية الروائي الاسترالي الشهير  
موريس وست

# السفير

كما يقصها سفير اميركي عين فسي سايفون ،  
فعاش مؤامرات المخابرات السرية الاميركية مع عدد  
من الجنرالات المتأمرين ، وخرج بمأساة شخصية  
تجسدت في صراع بين الاخلاق والانتهازية  
السياسية ...

ترجمها : نزيه الحكيم

منشورات دار الآداب

لا تبعدي  
لا تبعدي  
لا .. »

وعز الشفاء على السياب في بيروت كما عز الدماء في لندن..  
وأسمعه من دم في ٩ - ١ - ١٩٦٢ بيت أحزانه تحت أوجساع  
الضياح ، ضياح الموت والأهل والولد :

أسمعه يبكي ، يناديني  
في ليبي المستوح القارس ،  
يدعو « أبي كيف تخليني  
وحدني بلا حارس ؟ »  
غيلان لم أهجر عن قصد  
الداء يا غيلان أقصاني  
اني لا أبكي مثلما تبكي  
ويستشير الليل أحزاني  
فكلما مر نهار أتى  
ليل من البرد

الفيتني أحسب ما قد ظل في جيبني من النقد  
أشترتي هذا القليل الشفاء ؟

وفي « دم » جزع السياب بعد الاستسلام ، ونفذ صبره حتى  
استطيب الموت لا كهديفة من الحبيب الله ، بل كنهاية بعدما دب فيه  
اليأس من رحمة الطب والأطباء والناس جميعا ، ومن رحمة الله :

دم ..  
بنفسي مما عراني من برم  
فمدي ذراعيك ولتخصيني  
الى هوة من ظلام العدم ..  
فما قيمة العمر أفضيه أمشي  
بعكازة في دروب الهرم ؟

ويحسب السياب تركه الشباب الذي مات هملا :  
« أهذا شبابي ؟ وأين الشباب  
الأحب ، لا زهو ، لا عنفوان ؟  
أهذا مشيبي ؟ حصنت السراب ؟  
إذا كان معنى المشيب الهوان ؟  
أعقبى المشيب الأسي والنم ؟  
أما من شبابي الذي مر ذكرى ؟  
أما منه مال وبقياء شم ..

ويدرك طبعا السياب مأساة الشعر ومأساة الشاعر في أرض  
السواد :

أكان الذي منه خلفت شعرا  
وبيتا وراء الرياح انهدم ؟

ويتمنى الموت غربيا في القرية بعيدا عن تربة علاها سيخ فسوق  
سيخ وامتدت صحارها بحارا من رمال ؟  
... يعطش الشاعر ويموت ضياعا وحصيد العمر سراب ..  
ويشند الشوق بالسياب الى موته في القرية :  
دم ..

تمنيت لو مت بين الثلوج  
على جدول جمده النسم  
وتأوي الى رقة في الظلم  
ومن أين للروح في هذا البقاء ؟  
فناء ، فناء ..

ويتصور السياب البقاء والخلود محض حديث ممل تلوكه ألسنة  
الناس في أحاديث تميم الصحاب بعد موت الشاعر :  
ومن أين للروح هذا البقاء ؟  
سوى قصة تثير السام

يردها سامر في الشناء  
لقد خط شعرا له من هباء  
وكانت له زوجة وابن عم  
وظفلان .. لا ، لا ، نسيت .. ابتنان  
وظفل ..

ويكتب الشاعر - مبررا - استهائته بحكاية شاعر عاش عمرا  
لو زرع - بدل الشعر في أرض العراق - شوكا لا تبعت له مسن  
الشوك ثمار :

أهذا هو الشاعر ؟!

حديث يقيم الصحاب  
إذا مات ، أو عاش فهو الالم  
دم

بنفسي مما عراني من برم  
ويكتب شاعر العراق الأكبر شاهدته بيده بعد أن ابن نفسه  
في أكثر من مرتبة وعزى زوجه وأطفاله غير مرة ... ولنقرأ شاهدة  
السياب بخط يده ، وبشخص شعره :

يا قارئا كتابي

ابك على شبابي

شاهدة بين القبور تبكي

تستوقف العابر . يا صحابي

غضوا الخطى ولتصمتوا : ان القرون تحكي

في جملة خطت على التراب ..

ويلح السياب أن يكتب في الشاهدة لمحة من عقيدة - لا اخالها  
نهائية ... بل اراها محض خاطرة وفيض خاطر في حدود احساس  
عابر - وهي :

لي نومة مع التراب في غد

صباحها أول ليل الأبد

يمر بي الشيوخ والشبان

يثرثرون : « يدها فوق يدي

وعينها .. » وينثف الدخان

وهذا ما قد يلوح في ثنايا حروفه رأي للسياب في البعث والنشر  
والحشر .. كما قد تلوح في ثنايا حروفه ومضات عن فكرة التناسخ ..  
لكن القضية تظل في حدود ومضة شعرية في موج أحاسيس شاعر  
- على ما أرى الآن - مستعجلا انهاء أوجاع السياب .. كتابة طبعا !!  
ووصفا ! وقد اعود مستعرضا شعر السياب كله في سبيل كتابة  
مقالة صغيرة عن احساسه بالموت وبالأخرة ..

أما الآن فلنقرأ رجوع السياب الى الله في استسلام مذهل  
مفوضا أموره للحق الذي لا يموت :

صدر حديثا

رؤيا في الطريق

شعر

تأليف

الياس طعمة

قالوا لايوب : « جفاك الاله »

فقال : « لا يعفو

من شك بالايمان ، لا قبضناه

ترض ولا أجفانه تقفو » ..

ثم يذهب السياب غريب أطوار متحملا ذنوب العصور التي خلت

جميعا :

قالوا له : « والداء من ذا رماه

في جسمك الواهي ومن ثبته ؟ »

قال : « هو التكفير عما جناه

قبايل والشاري سدى جنته » ..

ويتفائل السياب بعد أن أحس ببطولة التكفير عن ذوي الذنوب

جميعا من أول الدنيا ومن عهد قبايل :

سيهزم الداء : غدا أغفو

ثم تفيق العين من غفوة

فأسحب الساق الى خلوة

أسأل فيها الله أن يعفو

عكازتي في الماء أرميها

وأطرق الباب على أهلي

فالسباب - قناعتي - لا ينقطع الى الله الا حين يدب الامل في

نفسه .. الامل في الشفاء .. والا ، وحين اليأس ، فهو يتجه الى

الموت .. والى الفناء .. اما حين يدب فيه خدر الامل في الشفاء

فهو ايوب الصبر :

يا رب لا شكوى ولا من عتاب

الست انت الصانع الجسما

فمن يلوم الزارع التما

من حوله الزرع ، فشاء الخراب

لزهرة والماء للثانيه ؟

هيهات تشكو نفس الراضيه ..

اما سبب هذا الرضاء فبين :

اني لادري ان يوم الشفاء

يلمح في الغيب ،

سينزع الاحزان من قلبي

وينجدد الامل والحنين في السياب الى العودة :

أن يكتب الله لي العود الى العراق

فسوف اثم الثرى ، اعانق الشجر

اصيح بالبشر :

« يا ارج الجنة ، يا اخوة ، يا رفاق ،

الحسن البصري جاب أرض واق واق

ولندن الحديد والصخر

فما رأى أحسن عيشا منه في العراق » ..

وأخيرا .. هذا محض استعراض سريع لاجواع السياب وقد

مسه الضر مستشفيا في لندن وفي دم وفي بيروت بعد أن عز عليه

ثمن النواء ويُس من رحمة الشفاء في العراق .

واوجاع السياب اثنيات تفتت الصخر وتبكي الجدران .. حتى

الجدران :

اصفوا اليه لتسموه

يرثي الشباب ولا كلام سوى نشيج : « بالعيون

سلم علي اذا مررت ... »

اتي وسلم .. صدقوه !!

هرم المغني فارحموه ..

وطاب نوم السياب خلودا في تربة مقبرة المواهب ... وفي مقبرة

المواهب الكبرى ...

مدني صالح

بفداد

# الحلم الكبير للبقاء

ديوان الشعر المنتظر  
للشاعرة العربية الكبيرة

## فدوى طوقان

المجموعة الشعرية الاخيرة التي وضعتها شاعرة  
النكية فدوى طوقان ، وهي تضم طائفة من القصائد  
الجديدة المستوحاة من مأساة الشاعرة ومأساة كل عربي  
مزقته كارثة فلسطين .

صوت ندي بالاسى والدمع يجيئنا من الضفة الغربية ، يحدثنا عن آلامنا ونكبتنا اعماق  
الحديث واشده حزنا .

آخر ديوان لصاحبة « وحدي مع الايام » و « وجدتها » و « أعطنا حبا » .

صدر حديثا

الثمن ٢٠٠ ق . ل